الصراع على استمالة العشائر العربية

محمد نادر العمري

أصبح من الواضح أن للتوجه العشائري مستقبلاً، دوراً بارزاً ومحورياً في حسم المشهد السوري بقسمه الشمالي الشرقي على المستويين السياسي أو العسكري أو كليهما، ولاسيما أنه يتمتع بحضور ووزن مؤثر من حيث التركيبة الديموغرافية في هذه الرقعة الجغرافية، وتفوق تعداد قوام عناصره الطاغية داخل ميليشيات «قسد» والتي تتجاوز ٦٠ بالمئة في بعض التقديرات والمعلومات المتوافرة.

هذا الثقل كان سبباً في بروز عدة تطورات شكلت دافعاً لزيادة الصراع الدولي والإقليمي لاستمالة العشائر بالتوازي مع انحسار معظم المعارك وانحصارها في الشمال، وتجلى ذلك في:

١- السعي الأميركي السعودي من خلال إنشاء ما يسمى «التيار العربي المستقل» لتعويم ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» وجناحها السياسي «مجلس سورية الديمقراطي – مسد»، وامتصاص حالة الاحتقان والغضب الشعبي الذي تشهده الجزيرة السورية وبخاصة بين صفوف العشائر العربية تجاه الممارسات الانفصالية الكردية التي تحتكر السلطة والموارد الاقتصادية بعد الإعلان عن هزيمة تنظيم داعش، عبر إيجاد حالة ائتلافية تشاركية بين القوى الكردية مع العشائر في محاولة لإرضاء العشائر من جانب ومنع حصول أي تنسيق كردي أو عشائري مع الحكومة السورية يقتضي عودة الدولة السورية بمؤسساتها إلى الجزيرة.

٢- إعلان ما يسمى «المجلس الأعلى للقبائل والعشائر السورية» الذي أنشأته ودعمته تركيا منذ عام تقريباً، تشكيل جسم عسكري أو جيش موحد مهمته «تحرير دير الزور من قسد»، وذلك بعد اللقاء السري الذي جمع نائب الرئيس التركي فؤاد أقطاي مع وفد من هذا المجلس برئاسة رامي الصالح في أنقرة خلال الأسبوع الأخير من نيسان الماضي.

وتهدف تركيا من خلال هذا السلوك أو الخطوة إلى إيجاد هامش من المساحة أو النفوذ لها ضمن الخارطة الشمالية الشرقية لإقامة «المنطقة الآمنة»، سواء عبر الضغط العسكري على الأميركي «وليّ» ذراع حليفته «قسد»، وفرض هذا الجسد العسكري كأمر واقع، أو فرضه كورقة مساومة تحسن من التموضع التركي في مباحثاته مع نظيره الأميركي حول المنطقة الآمنة، ولاسيما أن هذه الخطوة جاءت بالتزامن مع زيارة المبعوث الأميركي الخاص جيمس جيفري إلى تركيا، وبعد أيام من التصعيد الإرهابي المرافق لمحادثات أستانا ١٢.

٣- إخفاق جهود ما يسمى قيادة «الإدارة الذاتية» في تبييض صورتها من خلال عقدها «ملتقى العشائر السورية» الذي أقيم بدعم أميركي في بلدة عين عيسى شمال الرقة، بل أظهر هذا الملتقى مدى التخبط والتناقض الحاصل داخل الهيكل التنظيمي للإدارة الذاتية والخشية من انسحاب الفاعل العشائري من بين صفوفها، وبرز ذلك في المؤشرات التالية:

– المسارعة لعقد هذا اللقاء وسط أجواء مشحونة وتنافس إقليمي ودولي لكسب ود العشائر، وبخاصة بعد اتساع رقعة الاحتجاجات الرافضة للاحتلال الأميركي وتسلط «قسد» في معظم أرياف دير الزور والخشية من امتدادها باتجاه ريف الرقة، فانعقاد هذا الملتقى وسط غياب وجوه بارزة من بينها متحالفون مع «قسد» كشيخ قبيلة «شمر» وحاكم ما يدعى «مقاطعة الجزيرة في الإدارة الذاتية» حميدي دهام هادي الجربا، وتوظيف المال السياسي والتهديد الأميركي لجلب ٥ آلاف شخص من ٦٧ عشيرة في ظل غياب شبه تام للصف الأول من زعماء هذه العشائر، تعتبر من المؤشرات المهمة على تصاعد وتيرة الخلاف داخل «الإدارة الذاتية» والذي تشكل تحديات مصيرية لها.

– التناقض بين الشعارات المغرية وسلوكيات الإدارة الذاتية، وهذا برز بشكل أكثر وضوحاً من خلال تأكيد عضو ما يسمى الهيئة الرئاسية في «مسد» سيهانوك ديبو: «أن اعتماد نظام الإدارة الذاتية يعتبر في إطار الحفاظ على استقلال سورية ورفضاً لتكريس الاحتلال التركي للأراضي السورية»، في حين أن انعقاد المؤتمر بحد ذاته دون رفع العلم السوري وبدعم أميركي وبعد يومين من ملتقى العشائر في الحسكة والذي رفع شعار مقاومة الاحتلال الأميركي والمشروع الانفصالي، يحمل رسالة للحكومة السورية بالتمسك بالخيار الانفصالي المدعوم أميركياً وهي رسالة استفزاز للجانب التركي قد تقوده للقيام بعمليات عدوانية بذريعة مواجهة المشروع الكردي الانفصالي.

– لهجة التطمين والمدح التي طرحها قائد ميليشيات قسد مظلوم عبدي لقوات التحالف الدولي والقوات الروسية في محاولة الموازاة بينهما، لم تجد أذاناً مصغية ولا نية صادقة لدى الجانبين السوري والروسي، واللذان اعتبرا أن هذا المؤتمر هدفه تعزيز التوجه الانفصالي والانخراط بالمشروع الأميركي لتعقيد الحل السياسي بما يخالف مخرجات أستانا والقرارات الدولية.

٤- تأكيد الناطق الرسمي السابق باسم «قسد» العميد طلال سلو، أن «قسد» دخلت في مرحلة صراع داخلي على أساس قومي بين المكون العربي والكردي، وذلك إثر ما سماه «القضاء على داعش في منطقة شرق الفرات»، والمعلومات التي ذكرها موقع «المونيتور» الأميركي نهاية آذار الماضي، تتضمن أن زعيم عشيرة شمر، والذي يقود «قوات الصناديد» العاملة تحت مظلة «قسد» حميدي دهام الهادي الجربا، يتواصل مع الحكومة السورية، ونقل عنه قوله: إنه «مستعد لمصافحة يد الرئيس بشار الأسد بهدف وقف الحرب والجلوس حول الطاولة».

وحسب التقرير، فإن الجربا ليس وحده الذي يفكر بإبرام اتفاق مع الحكومة السورية، حيث تسعى العشائر العربية في المناطق التي تسيطر عليها «قسد» للتواصل معها أيضاً وإبرام صفقات فردية.

وفي منبج ذات الأغلبية العربية، والتي تسيطر على أجزاء واسعة منها «قسد»، تحول موقف شيوخ العشائر بشكل واضح، حسب الموقع، بعد أن انتقل محمد خير الماشي من عشيرة البوبنا، وإسماعيل ربيعة من عشيرة الحنادة، وعبد الله الباقوري من عشيرة بو سلطان، إلى العيش في المناطق التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري عقب اقترابه مع القوات الروسية الحليفة إلى القرب من منبج لمنع أي توغل تركي محتمل يستهدف المدينة.

من المؤكد أن شكل الصراع وميلان كفته في الجغرافية الشمالية الشرقية ستحددها توجهات العشائر العربية وتموضعها، وهذا ما يفسر حجم تسارع المشاريع لاحتوائها أو التأثير في قرارها، وهي بين خيارين إما التوجه نحو الانخراط في المشروع الأميركي الذي يبحث عن مشروع انفصالي كردي بموارد بشرية عربية مغيبة بشكل شبه تام عن مراكز صنع القرار، أو بعودة التنسيق مع دمشق بعد حصول توافق عشائري كامل على ذلك.

«قلق» غوتيريش على إدلب يعميه عن الحقائق

الوطن- وكالات

تباكى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على الوضع في إدلب، وأعرب عن «القلق» مما سماه «تزايد حدة القتال» هناك، متناسياً أن المنظمة التي يرأسها هي من صنفت «جبهة النصرة» الذي يسيطر على إدلب كتنظيم إرهابي.

وقال غوتيريش في بيان نقلته وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن الأمين العام للأمم المتّحدة «يحثّ جميع الأطراف على احترام القانون الدولي وعلى حماية المدنيين» و«يطالب المتحاربين بأن يلتزموا مجدداً احترام ترتيبات وقف إطلاق النار الموقّعة في ١٧ أيلول» من العام الماضي، مشيراً بذلك إلى «اتفاق إدلب» الذي أعلن عنه في مدينة سوتشي الروسية.

ورغم أن غوتيريش تذكر «اتفاق إدلب» لكنه لم يتذكر بنود الاتفاق التي تلتزم تركيا فيها بالعمل على سحب التنظيمات الإرهابية من المنطقة «المنزوعة السلاح» بحلول منتصف تشرين الأول الماضي، وهو ما لم يتم حتى اليوم.

وذكر الأمين العام في بيانه، أنه «في ٥ أيّار، أصيبت ثلاثة مراكز طبيّة بغارات جويّة ما رفع عدد هذه المنشآت التي تمت مهاجمتها منذ ٢٨ نيسان إلى سبعة مراكز على الأقلّ»، بحسب ما نقلت الوكالة.

ورغم أن غوتيريش تحدث عن إصابة ٣ مراكز طبية بغارات جوية، إلا أنه سبق أن التزم الصمت إزاء استهداف الإرهابيين لمستشفيات السقيلبية ومحردة ومصياف بالقذائف وبشكل متواصل خلال الأسابيع والأشهر الماضية.

وبينما ناشد غوتيريش في بيانه بشكل خاص الجهات «الضامنة لعملية أستانا (روسيا وإيران وتركيا) السهر على حصول ذلك» (وقف إطلاق النار)، أعرب عن شجبه لـ«إصابة تسع منشآت تعليمية بهجمات منذ ٣٠ نيسان الماضي، وإغلاق مدارس في العديد من المناطق»، من دون أن يحدّد الجهات المسؤولة عن هذه الأفعال، بحسب ما قالت الوكالة.

وغاب عن بيان الأمين العام للأمم المتحدة استهداف الإرهابيين لمدن وقرى ريف حماة الشمالي وإدلب الجنوبي وأحياء حلب، بالوقت نفسه الذي غاب عن ذهنه أيضاً أن منظمته تصنف «النصرة» كمنظمة إرهابية.

وقال البيان أيضاً: إن «الأمين العام يتابع بقلق شديد تصاعد وتيرة الأعمال القتالية» في شمال غربي سورية بين «قوات الحكومة السورية وحلفائها من جهة» ومسلحي من سماهم «المعارضة المسلحة» و«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» من جهة ثانية.

كما أعرب عن قلقه إزاء التقارير عن الغارات الجوية التي استهدفت مناطق مأهولة بالسكان وبنى تحتية مدنية وخلّفت مئات القتلى والجرحى وأكثر من ١٥٠ ألف نازح جديد» على حد زعمه.

تجدر الإشارة إلى أن الأمين العام للمنظمة الأممية سبق أن أصدر بيانات مماثلة مع كل عملية للجيش ضد الإرهابيين والمسلحين دون أن يأخذ بالحسبان الفرص التي قدمتها الحكومة السورية للمسلحين والإرهابيين لتسوية أوضاعهم وإلقاء السلاح، واستنفاد فرص المصالحات قبل أي عمل عسكري.

أمهات وزوجات شهداء: سورية أم الكل وتستحق الدماء لتبقى حرة أبية

وكالات

بعد خمس سنوات على فراقه، لا تزال ندوى عيسى تنتظر كل يوم لحظة قدوم ابنها أحمد عزيز حسين الذي ارتقى شهيداً بعد معارك شرسة خاضها مع إرهابيين على مشارف سهل حوران، وفي عيد الشهداء من كل عام تشعل البخور وتقرأ الفاتحة لأرواح شهداء سورية وتدعو بالنصر للوطن.

وروت ندوى قصة ولدها الشهيد أحمد الذي استشهد في هجوم إرهابي على تل الجموع بدرعا في حزيران ٢٠١٤، متذكرة بحسب وكالة «سانا» للأنباء، اللحظات الأخيرة قبل وداعه الأخير، حيث كانت يدها مكسورة حين قال لها: «اعذريني لا أستطيع أن أرافقك إلى المشفى كي لا أتأخر» ومضى ولم تلحظه بعدها.

وبعد أيام أجرى مكالمته الأخيرة مع أخيه قائلاً له: «ادعوا لنا، نحن نخوض معارك شرسة مع أعداد كبيرة من الإرهابيين» مرت ساعات وساعات، ليصلها في اليوم التالي النبأ الذي لم تصدقه حتى اللحظة وما زالت تحلم بعودة ابنها ولم تفقد الأمل بذلك يوماً.

وعادت والدة الشهيد بالذاكرة أيضاً، حين كان يحدثها عن بطولاته مع رفاق السلاح في تصديهم للمجموعات الإرهابية وتدعو لهم بالنصر والعودة سالمين، مشيرة إلى أن هذه الحرب التي شنت على سورية تهدف لإسقاطها لكنها فشلت وانهزموا وبقيت سورية قوية بقائدها وجيشها وشعبها.

في عيد الشهداء من كل عام تشعل البخور وتقرأ الفاتحة لأرواحهم الطاهرة وتدعو بالنصر لسورية الغالية التي ارتوت بدماء أطهر وأشرف وأنبل الناس.. الشهداء والجرحى.

افتتاح نصب تذكاري للشهداء و تكريم أسرهم في السويداء (سانا)

وحكايات الشهيد تتردد في الحارات والأزقة وعلى شرفات البيوت، حيث لم تخف سلام أسعد والدة الشهيد هشام مشهور، بحسب الوكالة، دموعها حزناً وألماً على فراقه منذ سنتين بعد أن تعرض لعدة إصابات خلال خدمته التطوعية إلى جانب رجال الجيش العربي السوري والتي استمرت لمدة أربع سنوات ليستشهد في منطقة مسكنة بريف حلب.

وقالت سلام التي رأت فيه عاشق الشهادة، حيث كان يقول لها دائماً: «الكل بدو يموت»، معربة عن شوقها له كل يوم وكل ساعة وأضافت: «كنت على يقين في إجازته الأخيرة بأنه سيعود شهيدا».

وبكت سلام عندما تذكرت بأنه أتى لها بثياب سوداء في عيد الأم وكأنه يقول لها لقد دنا وقت الرحيل وكان يفعل كل شيء ليرضيها، كيف لا وهو الأغلى عندها وعند كل إخوته وجيرانه.

ولفتت والدة الشهيد إلى أنها كانت تحلم بأن تزفه عريساً ولكن الشهادة سبقتها، شاكرة جيرانها في الحي الذين وقفوا إلى جانبها حيث كان هشام ولدهم.

وختمت حديثها بالترحم على أرواح الشهداء الأبرار وبالدعاء لأمهاتهم بالصبر والقوة وتأمل بألا تحزن أم بعد اليوم على ولدها وبأن يعود كل مفقود لأهله قريباً.

من جهتها روت سمر مردن زوجة الشهيد مظهر محمد الحسن الذي استشهد عام ٢٠١٥ عندما حصل اشتباك مباشر مع الإرهابيين في تدمر وكان متطوعا لصالح القوات الرديفة للجيش العربي السوري.

وأكدت سمر أنها تعتز بشهادة زوجها الذي قاوم ودافع عن وطنه بكل إخلاص، معتبرة أنه وبعد ثماني سنوات من الحرب الشرسة، لم تذهب دماء شهدائنا هدراً طالما هناك شرفاء أوفياء في هذا الوطن يصونون الأمانة ويحفظون تضحيات شهدائنا بكل صدق ووفاء.

بدورها هديل معلا تذكر زوجها الشهيد نائل إبراهيم في كل لحظة وكل يوم، لكن تستذكر في عيد الشهداء آلاف الأمهات والأولاد الذين فقدوا عزيزاً عندهم لتصبر نفسها قليلاً وتقول: «سورية أم الكل تستحق دماء هؤلاء الشهداء الذين ما بخلوا عليها بحياتهم لتبقى حرة أبية».

تصاعد الاستهداف المجهول ضد «قسد».. وأميركا تقصف عبّارات في الفرات بحجة التهريب!

الجيش يبدأ عملية تمشيط بادية تدمر الشرقية من الإرهابيين

حمص- نبال إبراهيم
دمشق- الوطن- وكالات

باشرت وحدات من الجيش العربي السوري تمشيط بادية تدمر الشرقية من الإرهابيين، على حين واصل الاحتلال الأميركي محاولاته الرامية إلى فصل شرق الفرات عن غربه باستهداف عبّارات نهرية في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي.

وتزامن ذلك مع تصاعد عمليات استهداف تتعرض لها ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في شرق الفرات من قبل مجهولين، وقيام «البيت الإيزيدي» في الحسكة بتسليم «مجلس الإيزيديين» بالعراق ٢٧ طفلاً من أبناء الإيزيديات اللاتي اختطفهن تنظيم داعش الإرهابي.

وذكر مصدر عسكري في غرفة عمليات الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات مشتركة من الجيش والقوات الرديفة باشرت تنفيذ عمليات تمشيط في بادية تدمر الشرقية، بهدف البحث عن المواقع والنقاط والجيوب التي يحتمل تواجد مسلحي تنظيم داعش فيها.

وبين المصدر، أن القوات العسكرية العاملة بالريف الشرقي لاحقت فلولاً من داعش على اتجاه المنطقة الممتدة إلى الشرق من مدينة تدمر والطريق الواصل ما بين منطقة حميمة والمحطة الثانية وقضت على عدد من أفرادهم، وسط تنفيذ عدة رمايات مدفعية ثقيلة طالت محاور تحركات التنظيم ونقاط انتشار عناصره على مختلف محاور الاشتباك في البادية الشرقية موقعة في صفوفهم إصابات مباشرة.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي في سلاح الجو السوري نفذ أمس عدة غارات جوية استهدف خلالها تحركات دواعش على اتجاه جبل أبو رجمين الواقع إلى شمال شرق مدينة تدمر ومحيط منطقة سد المعيزلة ومنطقة عويرض وصولاً إلى المنطقة الواقعة بالقرب من الحدود الإدارية المشتركة مع ريف محافظة دير الزور في أقصى ريف حمص الشرقي، ما أسفر عن تحقيق إصابات محققة في صفوف التنظيم وإيقاع عدد من الإرهابيين قتلى ومصابين.

قوات سورية روسية في بادية تدمر (عن الانترنت – أرشيف)

وفي تطور لافت، عمدت قوة أميركية تابعة لـ«التحالف الدولي» إلى تفجير العبّارات النهرية في بلدة الشحيل بريف دير الزور الشرقي الخاضع لسيطرة «قسد»، بزعم أنها مخصصة للتهريب، وسط تحليق مكثف للطائرات الأميركية في سماء المنطقة، وذلك وفق «المرصد السوري لحقوق الإنسان».

تأتي عملية التفجير بعدما قام الاحتلال الأميركي ومعه «التحالف» بقصف جميع الجسور التي تربط بين ضفتي الفرات، الأمر الذي يشير إلى وجود رغبة أميركية بفصل شرق الفرات عن غربه.

من جهة ثانية، لفت «المرصد» إلى أن مسلحين مجهولين رجح أنهم من خلايا تنظيم داعش هاجموا حاجز البريد التابع لـ«قسد» في بلدة الطيانة بريف دير الزور الشرقي مساء الإثنين، حيث دارت اشتباكات بين المهاجمين ومسلحي الميليشيا في الحاجز، دون معلومات عن خسائر بشرية.

كما هاجم مسلحون مجهولون آخرون حاجزاً آخر للميليشيا في بلدة الشحيل، حيث أطلقوا قذائف الآر بي جي وفتحوا نيران رشاشاتهم الثقيلة على الحاجز، ثم لاذوا بالفرار ولم ترد معلومات عن خسائر بشرية، الأمر الذي رآه «المرصد» ضمن الفوضى المستمرة في مناطق سيطرة «قسد» شمال شرق سورية.

من جهتها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن مسلحين من حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي – بيدا» قتلوا وأصيب آخرون، أمس ، في هجوم قرب مركز صوامع العالية بالريف الغربي لمدينة رأس العين شمال الحسكة، نفذه مجهولون.

وكذلك وقع هجوم آخر استهدف دورية لمسلحي «بيدا»، أسفر عن قتيل خلال مرور الدورية طريق الخراقي جنوبي الحسكة.

كما قتل ٣ من مسلحي «قسد» وأصيب آخرون بجروح، جراء انفجار عبوتين ناسفتين قرب قرية الشاطي شرقي الرقة، بينما قتل مسلحان من الميليشيا برصاص مجهولين بالقرب من قرية الصفصافة شرقي مدينة الطبقة بمحافظة الرقة، وفق المواقع المعارضة.

في الغضون، أكد المسؤول في البيت الإيزيدي بالحسكة إلياس سيدو في تصريح صحفي؛ إنهم سلموا ١٣ طفلاً ونحو ١٤ امرأة لمجلس الإيزيديين العراقي، بعد أن تم تحريرهم من سجون تنظيم داعش.

وأضاف سيدو: إن البيت الإيزيدي استلم الأطفال والنساء قبل ٢٠ يوماً وقدم لهم الدعم والرعاية الصحية قبل تسليمهم لمجلس منطقة شنكال في العراق.

وكان البيت الإيزيدي سلم عشرات الأطفال والنساء المحررين من سجون تنظيم داعش، عقب سيطرة «قسد» على مناطقه وسجونه وتحرير جميع السجناء.

واجتاح التنظيم في بداية ظهوره عام ٢٠١٤، منطقة شنكال ذات الأغلبية الإيزيدية في شمال العراق، وبحسب تقارير منظمات حقوقية وإنسانية، فإن التنظيم ارتكب بحقهم مجازر راح ضحيتها الآلاف فضلاً عن اعتقال آلاف من النساء والأطفال.

أوسي لـ«الوطن»: متفائل بأن تسجيب «قسد» لمناشدة أوجلان بشان الحوار مع دمشق

سامر ضاحي

أعرب عضو مجلس الشعب، رئيس المبادرة الوطنية للكرد السوريين عمر أوسي، عن تفاؤله في أن تستجيب كل من «قوات سورية الديمقراطية-قسد» و«مجلس سورية الديمقراطية- مسد» لنداء مؤسس وزعيم «حزب العمال الكردستاني»، عبد الله أوجلان باستئناف الحوار السياسي مع الحكومة المركزية في دمشق.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أوسي: «بعد حوالي ٨ سنوات من عزل الزعيم الكردي عبد الله أوجلان في جزيرة إمرالي قام محاميه في ٢ أيار الجاري بزيارته وتطرق أوجلان إلى ٣ مواضيع أساسية، وما يهمنا في سورية هو تطرقه إلى قسد».

ووفق أوسي، ناشد أوجلان «قسد» باللجوء إلى «الحوار والمحافظة على وحدة الأراضي في إطار الديمقراطية المحلية المنصوص عليها في الدستور الأساسي بعيداً عن لغة الاقتتال».

وقال: أعتبر وأعتقد أن تصريحات أوجلان إيجابية جداً ومحفزة لكرد سورية وخاصة «حزب الاتحاد الديمقراطي-بيدا» و«قسد» و«مسد» باستئناف الحوار السياسي مع الحكومة المركزية في دمشق، وبهذه المناسبة أطالب الأخوة في «مسد» و«قسد» بعدم الرهان على أي أجندات خارجية وبخاصة المشروع الأميركي في المنطقة عموماً وفي سورية بشكل خاص، فأميركا لا تملك أي أجندة خاصة بالحقوق القومية للسوريين الكرد.

وعن إمكانية تلبية «مسد» لدعوة أوجلان للحوار، قال أوسي: أنا متفائل أن الأخوة في «مسد» وفي «قسد» سيستجيبون لهذا النداء، وهم طالبوا منذ فترة أيضاً باستئناف المفاوضات مع دمشق إلا أن المحتل الأميركي، الذي يحتل جزءاً من الجغرافيا الوطنية السورية، دخل على الخط ومنع استئناف مثل هذه الحوارات.

وأضاف: يجب أن يتحرر أخوتنا في «قسد» و«مسد» من أي تأثيرات أميركية أو غربية أو أي دول أخرى وأن يسارعوا، فالقضية الكردية كما أشار أوجلان، يمكن أن تحل عبر الوسائل السلمية وعلى أساس الحكم المحلي المنصوص عليه في الدستور السوري الأساسي، وأن يصار إلى حل القضية الكردية في سورية ضمن وحدة وسيادة الأراضي السورية والجغرافية السورية والديمغرافية الوطنية السورية، وأعتقد أن الأخوة سيستجيبون ويجب أن يستجيبوا لهذا النداء.

وتطرق أوسي إلى المباحثات التي أجراها مؤخراً المبعوث الأميركي إلى سورية جيمس جيفري في تركيا، وقال: «أعتقد أنهم توصلوا إلى تفاهمات بشأن إنشاء «منطقة آمنة» في شرق الفرات، ولذلك لا يؤتمن الجانب الأميركي».

وجدد أوسي موقفه بأن على الكرد أن يعلموا أن أميركا ستقوم ببيعهم في أول مناسبة إلى تركيا، ورأى أن إعلان لجنة الانتخابات العليا في تركيا إعادة الانتخابات في اسطنبول رشوة أميركية لحزب العدالة والتنمية برئاسة رجب طيب أردوغان، ومؤشر أيضاً لتقارب تركي أميركي.

وأكد أوسي أن الكرد السوريين جزء لا يتجزأ من الجغرافيا والديمغرافيا الوطنية السورية، وعلى الكرد أن يسارعوا إلى طرق أبواب دمشق والانخراط في الحوار الذي بدأ منذ أشهر واستئناف هذا الحوار بعد توقفه عقب جولتين (...) وأدعو لذلك بالسرعة القصوى، وإلا سيتكرر، مع الأسف، سيناريو عفرين وستدخل تركيا إلى شرق الفرات بذريعة أن وجود «الإدارات الذاتية» الكردية تشكل خطراً وتهديداً مباشراً للأمن القومي التركي.

وأكد أوسي أن لتركيا أطماعاً في الشمال السوري على امتداد الحدود المشتركة بطول ٨٠٠ كيلومتراً، وفي شرق الفرات تسعى إلى «منطقة آمنة» بعمق ٣٢ كيلو متراً وبطول ٤٠٠ كيلو متر بين نهري دجلة والفرات، تبدأ من جرابلس بريف حلب الشرقي وتنتهي في عين ديوار في منطقة المالكية التابعة لمحافظة الحسكة.

وبعدما أكد ان تركيا تتذرع بالوجود الكردي دعا أوسي إلى سحب الذريعة من يد أردوغان وحكومته، وأضاف: يجب أن يستأنف الحوار بين «مسد» وحكومة دمشق، وأن تقوم كل مكونات شعبنا السوري شرق الفرات عرباً وكرداً ومسيحيين بالتكاتف والمزيد من اللحمة الوطنية والتنسيق مع الجيش السوري وإدخاله إلى تلك المناطق، ومع الحكومة السورية ليتمكنوا من التصدي لهذا المشروع الطوراني الاستعماري التركي.